البقيع ثم يستقبل القبلة حامدا ممجدا اي اتيا بالصيغ الدالة على
جلال الله تعالى وعظمته داعيا لنفسه ولمن احب بما احب والمختار
ان يدعوا مستقبلا للقبر الشريف في موقفه الاول قبالة وجهه صلى الله عليه
وسلم كذا اختاره وفاقا لجماعة منهم الامام مالك رحمه الله
تعالى قال السبكي وعليه جمهور العلما ويكثر مدة اقامته في
المدينة الشريفة في الروضة الشريفة من الصلاة والذكر والدعا
لان ما بين قبره صلى الله عليه وسلم ومنبره روضة من رياض
الجنة كما ثبت في السنة اي ان العمل فيه يوصل الى روضة من رياض
الجنة او ان ذلك من الجنة كما ان الحجر الاسود منها والمقام وصخرة
بيت المقدس ولا يلزم منه وجود صفات الجنة فيها فيما
يظهر لنا الان كما بينته في كتابي ارشاد الزائرين وقال مالك
ونقله جماعة ان الروضة تنتقل يوم القيامة الى الجنة ولا
تفنى كما تفنى بقية الارضين ومنبره الشريف على حوضه
صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الاحاديث الصحيحة يعني
انه يكون كذلك يوم القيامة او ان العمل بالخير عنده يورد
الشرب من الحوض يوم القيامة ولا بدع في اجتماع المعنيين وعلى
القول الاول يعيد الله الاول منبره الشريف كما كان في الدنيا
فينصب له يوم القيامة على الحوض كرامة له صلى الله عليه وسلم
ورد بخبر عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وهو على المنبر ان قدمي على حوضي الان ولا يجوز الطواف
بقبره الشريف صلى الله عليه وسلم لما فيه من احداث امر زائد
على تعظيم البشر ويكره الصاق البطن والظهر
بجداره ومسحه باليد وتقبيله اذ كل ذلك محدث ونوع من سوء
الادب بل يبعد عنه الزائر مقدار ما كان يبعد عنه لو حضر
في حياته اي في زمن حياته صلى الله عليه وسلم ولا يغتر
بالجهلة والعوام الذين يفعلون شيئا من ذلك فقد
قال الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى اتبع الهدى ولا

يضرك

١٦٢

يضرك قلة السالكين لطريقه واياك وطرق الضلالة
ولا تغتر بكثرة الهالكين بسلوك طريقها والادب
فيما يوافق الشرع لا فيما احدث الانسان من غير ان يشمله
دليل شرعي وينبغي المحافظة في هذه الاقامة بالمدينة
الشريفة على الجماعة بمسجده صلى الله عليه وسلم لما ورد في
فضلها ونية الاعتكاف فيه لشرف هذه القربة وان
يخرج كل يوم الى البقيع لا سيما الجمعة بعد زيارته صلى الله
عليه وسلم كذا قاله الاصل ونوزع بانه لا يعلم له مستند
ويجاب بان زيارة القبور متاكدة وذلك يشمل كل يوم واذا
لم يرد تخصيص بزمن فدخل هذا تحت العمومات وذلك كاف
في مثل هنا فاذا اتاه استقبل القبور
فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وهذا من زيادتي
وانا وايكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شا الله بكم لاحقون اللهم اغفر
لاهل بقيع الغرقد لخبر مسلم عن عائشة قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت ليلتها منه يخرج من اخر
الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم الى اخره ولو قال
السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين
كان حسنا لثبوته في حديث اخر وهذا من زيادتي
ويزور مشاهده اي البقيع من القبور المعروفة كقبر ابراهيم
ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس وعلي
ابن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد ويزور ايضا
سيدنا عثمان وليس هو بالبقيع بل شرقيه في قبة
عالية وقبر عقيل بن ابي طالب وعبد الله بن جعفر الجواد
... وزاوية دار عقيل التي على باب
الدار وقف بها رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University